

(ترجمة)

كلمة رئيس جمهورية الصين الشعبية شي جينبينغ في الاجتماع الرفيع المستوى
لإحياء الذكرى الـ25 لمؤتمر بجين العالمي للمرأة في الجمعية العامة للأمم المتحدة
(بجين، يوم 1 أكتوبر عام 2020)

السيد الرئيس،

الزملاء،

بمناسبة الذكرى الـ75 لتأسيس الأمم المتحدة، أنا سعيد بالمشاركة في إحياء
الذكرى الـ25 لمؤتمر بجين العالمي للمرأة، بغية تكريس المساواة بين الجنسين
وتدعيم قضية المرأة العالمية، وأتمنى لهذا الاجتماع نجاحا تاما.

إن المرأة من صنعت الحضارة البشرية وساهمت في التقدم الاجتماعي،
وأحرزت إنجازات غير عادية في كافة المجالات. في وجه جائحة فيروس كورونا
المستجد، تصمد الطبيبات والممرضات والعالمات والباحثات في مكافحة الأمراض
والعاملات في المجتمعات المحلية والمتطوعات من كل أنحاء العالم في الجبهة
الأمامية لمكافحة الجائحة ليلا ونهارا بغض النظر عن المخاطر، مما سجل ملحمة
عظيمة لحماية صحة الناس وإنقاذ الأرواح بتفانيهن وحكمتهن. حقا، إنهن يستحقن
إعجابنا.

في أصعب اللحظات لمكافحة الجائحة في الصين، تسرع أكثر من 40 ألف
طبيب وممرض من كل أرجاء البلاد إلى مقاطعة هوبي لتقديم المساعدة، وثلثان منهم
نساء، بمن فيهن ممرضة قادمة من مقاطعة قوانغدونغ دون 20 عاما من عمرها،
عندما سُئلت من الصحافة: أنت أصغر من أن تساعد الآخرين، فردت قائلة: أشعر
بأنني كبيرة بما يكفي لمساعدة الآخرين عندما أرثدي الملابس الواقية. أثر هذا الكلام

في نفوس جميع أبناء الشعب الصيني! في الحقيقة، أظهرت عشرات الآلاف من الصينيات مثل هذه الممرضة الشجاعة والاحترافية أمام المخاطر الكبيرة في مكافحة الجائحة، وتمكنن من مساعدة بلادنا على تجاوز الفترة الصعبة بالإحساس بالمسؤولية وروح التضحية بالنفس.

السيد الرئيس،

على مدى السنوات الـ25 الماضية، تبقى الرسالة القوية التي بعثها مؤتمر بكين العالمي للمرأة محفزة لتطورات إيجابية كثيرة، تتمثل في ارتفاع ملحوظ للمكانة الاجتماعية للمرأة، ودور أكبر للمرأة كـ"نصف الدنيا". بالفعل، أصبحت المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة هدفا مهما في "أجندة الأمم المتحدة 2030 للتنمية المستدامة".

ومن ناحية أخرى، ما زالت جائحة فيروس كورونا المستجد تتفشى في كل أنحاء العالم، تاركة تداعيات خطيرة على الإنتاج والحياة والتوظيف ومعيشة الشعب في جميع الدول، الأمر الذي يعرض المرأة لتحديات أكبر. كما قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، إن الإنجازات التي تحققت على مدى العقود الماضية في مجال المساواة بين الجنسين تواجه خطر التراجع. في عملية مكافحة الجائحة والانتعاش الاقتصادي والاجتماعي، يجب إيلاء اهتمام أكبر للحاجات الخاصة للمرأة وتطبيق "إعلان بكين" و"منهاج العمل ببكين". عليه، تدعو الصين إلى ما يلي:

أولا، مساعدة النساء على التخلص من تداعيات الجائحة. يجب الاهتمام بصحة الطبيبات والممرضات في الجبهة الأمامية وحاجاتهن الاجتماعية والنفسية وبيئة عملهن. ويجب علينا وضع صيانة الحقوق والمصالح للنساء والفتيات في مكانة بارزة في مجال الصحة العامة وخطة استئناف العمل والإنتاج، وخاصة توسيع القنوات لتوظيف النساء ومنع الانتهاكات لحقوقهن ومصالحهن. كما يجب علينا تعزيز

الخدمات الاجتماعية وإعطاء الأولوية للنساء أثناء فترة الحمل والولادة والأطفال وغيرهم من الفئات ذات الاحتياجات الخاصة، وإيلاء اهتمام خاص للفقيرات والمسنات والنساء ذوات الإعاقة وغيرهن من الفئات الضعيفة، والعمل على خدمتهن ومساعدتهن على حل المشاكل الواقعية والمستعصية.

ثانياً، ترجمة المساواة بين الجنسين على الأرض. في الوقت الذي أتت الجائحة فيه بالتحديات غير المسبوقة، وقّرت فرصة للبشرية للتأمل العميق وخلق مستقبل جديد. يجب أن يكون تطور العالم في مسار أكثر مساواة وشمولاً واستدامة، وتكون قضية المرأة مقياساً مهماً فيه. ولا بد أن يكون ضمان الحقوق والمصالح للنساء التزاماً لجميع بلداننا. ويجب انتهاز فرصة التعافي ما بعد الجائحة لفتح آفاق جديدة لمشاركة النساء في الحياة السياسية، ورفع مستوى مشاركة المرأة في إدارة البلاد والشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية. ويجب علينا القضاء على التحيز والتمييز والعنف ضد النساء، وجعل المساواة بين الجنسين من المعايير الاجتماعية والقواعد الأخلاقية التي يتبعها الجميع.

ثالثاً، ضمان تقدم المرأة في مقدمة عصرنا. في القرن الـ21، لن تتحقق الحياة الجميلة بدون التقدم الشامل للنساء، ولن تتحقق بدون مساهمة وحكمة أكبر من قبل النساء. ويجب التمسك بضمان حقوق النساء ومصالحهن وتحسين معيشتهن من خلال التنمية، بما يحقق تطور قضية المرأة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية بالتوازي. يجب علينا إزالة العقبات وتهيئة ظروف مواتية وتعزيز الحماسة وروح المبادرة والإقدام للنساء بأقصى قدر ممكن، وزيادة شعورهن بالسعادة والإنجاز والأمان. يجب علينا تفعيل الكامل لدور الحكومة وحشد طاقة المجتمع على نطاق واسع لدعم ومساعدة النساء على الاستمتاع بحياة رائعة.

رابعاً، تعزيز التعاون الدولي في قضية المرأة. لا يستغني تطور قضية المرأة

عن بيئة دولية سلمية وأمنة والتنمية المستدامة ودور التنسيق المهم للأمم المتحدة. ندعم الأمم المتحدة لإعطاء الأولوية لقضية المرأة، وبذل جهود أكبر في تسوية القضايا القديمة مثل القضاء على العنف والتمييز والفقر، ولعب دور فعال في مواجهة التحديات الجديدة مثل الفجوة الرقمية بين الجنسين، بما يجعل تحقيق الأهداف في مجال المرأة حصادا مبكرا لأجندة 2030 للتنمية المستدامة. كما ندعم زيادة تمثيل المرأة في منظومة الأمم المتحدة. ويجب على هيئة الأمم المتحدة للمرأة توسيع صندوق الأدوات لتحقيق المساواة بين الجنسين واستكمال خارطة الطريق لتنمية المرأة في العالم.

الزملاء الكرام،

تمثل المساواة بين الجنسين سياسة وطنية أساسية للصين. قد أسسنا نظاما قانونيا يشمل أكثر من 100 قانون ولائحة لضمان حقوق النساء ومصالحهن على نحو شامل، وصُنفت الصين من قبل منظمة الصحة العالمية ضمن قائمة الدول العشر ذات الكفاءة العالية لحماية صحة النساء والأطفال، وقضينا على الفجوة بين الجنسين في مجال تلقي التعليم الإلزامي بشكل عام، ويشكل عدد النساء أكثر من 40% من الأيدي العاملة في المجتمع وأكثر من 50% من رواد الأعمال في قطاع الإنترنت.

قبل 5 سنوات، انعقد اجتماع قادة العالم حول المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة بمبادرتي، حيث طرحتُ سلسلة من المبادرات بشأن التعاون الدولي، وتم تنفيذها على الأرض بشكل شامل. سنواصل تعزيز الدعم لقضية المرأة العالمية. في السنوات الـ5 القادمة، ستقدم الصين تبرعات جديدة بقيمة 10 ملايين دولار أمريكي إلى هيئة الأمم المتحدة للمرأة. وستواصل الصين إقامة جائزة الصين-اليونسكو لتعليم الفتيات والنساء، بما يدعم قضية تعليم

الفتيات والنساء في العالم. وتطرح الصين مبادرة لعقد دورة جديدة لاجتماع قادة العالم حول المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في عام 2025.

السيد الرئيس،

ما زال أمامنا طريق طويل ولا بد أن نبذل جهودا أكبر لبناء عالم خال من التمييز ضد المرأة وإقامة مجتمع تتحقق فيه التنمية الشاملة. دعونا نضاعف الجهود المشتركة لتحقيق المساواة بين الجنسين والدفع بتطور قضية المرأة العالمية.
وشكرا.